



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

المرحلة : الثانية

المادة: جرائم نظام البعث في العراق

عنوان المحاضرة : مجزرة البرزانيين

أسم التدريسي : د. طارق محجوب احمد

الإيميل الجامعي : Tarig.Mahgoob@tu.edu.iq

مجزرة البرزانيين :

مجزرة البرزانيين تعد واحدة من أبشع الجرائم التي ارتكبتها نظام حزب البعث في العراق ضد الشعب الكردي، وتُعدّ جزءًا من سياسة الإبادة الجماعية التي نُفّذت في إطار ما عُرف بحملات الأنفال في ثمانينيات القرن العشرين.

فيما يلي عرضٌ موجز لأهم تفاصيلها:

الخلفية التاريخية

- بعد انتفاضات الأكراد المتكررة ضد الحكومة العراقية، خاصة بعد عام 1975، اتجه النظام البعثي بقيادة صدام حسين إلى تنفيذ سياسة منظمة لإخماد الحركة الكردية.
- عشيرة البرزانيين كانت من أبرز العشائر الكردية، ومرتبطة بالزعيم الكردي مصطفى البارزاني، لذا اعتُبر أفرادها هدفًا مباشرًا للنظام.

تفاصيل المجزرة

- في 31 تموز/يوليو 1983، قامت قوات الأمن والاستخبارات العراقية (جهاز المخابرات والأمن العام) باعتقال نحو 8,000 رجل وشاب من عشيرة البرزانيين من أعمار تتراوح بين 10 و70 عامًا.

- تمّ نقلهم من مناطق أربيل، ودهوك، وزاخو إلى معسكرات احتجاز، ثم إلى مواقع مجهولة في جنوب العراق.

- بعد ذلك، اختفوا تمامًا؛ وتبيّن لاحقًا، من خلال شهادات ووثائق ما بعد 2003، أنهم أُعدموا جماعيًا ودفنوا في مقابر جماعية في مناطق مثل النجف، السماوة، وصحراء نقرة السلمان.

النتائج والتوثيق

- لم يُعثر على أي ناجٍ من المعتقلين.
- اعترفت المحكمة الجنائية العراقية العليا عام 2005 بأن هذه الجريمة تشكل إبادة جماعية ضد البرزانيين.
- لاحقًا، تم التعرف على عدد من رفات الضحايا في مقابر جماعية عُثر عليها في جنوب العراق.

التوصيف القانوني

- تُعتبر مجزرة البرزانيين جريمة إبادة جماعية (Genocide) وفق اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1948.

- وهي واحدة من الجرائم الأربع الكبرى المنسوبة للنظام البعثي ضمن ملف الأنفال.

المقابر الجماعية للبرزانيين

بلغ عدد المقابر الجماعية التي ارتبطت بالأكراد البرزانيين المكتشفة المفتوحة اربع وهي الأولى في صحراء محافظة المثنى بالقرب من الحدود السعودية وذلك في عام 2004 وكان عدد الرفات 513 ضحية ، والثانية أيضا في صحراء المثنى وذلك في 2011 وعدد الرفات 93 ضحية ، والثالثة في عام 2013 في صحراء المثنى أيضا في منطقة بصية-العفافيف اذ احتوت على 91 ضحية ، والرابعة في صحراء المثنى أيضا بالقرب من محافظة عرعر والحدود الكويتية وفيها 100 ضحية .

الذاكرة والرمزية

- تُحيي حكومة إقليم كردستان ذكرى المجزرة سنوياً.
- أقيم نُصب تذكاري في منطقة بارزان تخليداً لضحاياها.
- ترمز المجزرة اليوم إلى معاناة الشعب الكردي تحت حكم البعث، وإلى الذاكرة الوطنية الكردية التي تؤكد على ضرورة عدم تكرار مثل هذه الجرائم

